

قطرات المندى

جافاه النوم طوال الليل

وفى الصباح الباكر

فتح النافذة

مد يده ، وراح يلمس اوراق الشجرة

المظلة علي غرفته

كانت باردة ، وعليها بعض قطرات المندى

رفعها باصبعه ، وتذوقها بلسانه

احس لها بطعم

يختلف عن الماء الذى شربه

طيلة حياته كلها

ليس فيه ملوحة

ولما كلور

ولما اية شوائب

بل انه اقرب الى الماء

المحلى بالقليل من السكر

اما رائحته

فمزيج من الفل وزهرة البرتقال

اغلق المنافذة

واستلقى على اقرب مقعد

راح يفكر فى مصدر تلك القطرات من الندى :

هل هى حقا من المسحب ؟

ام من السماء التى فوقها ؟

ولماذا تسقط فى آخر الليل ،

ولما تسقط فى اوله ؟

وكيف تصعد كما يقال من البحر

ثم تهبط بدون ملح على الارض ؟

وتساءل :

لماذا لا يجمعها الناس فى زجاجات ،

اذن ليأعوها باغلى الاسعار ؟!

وراح يفكر :

هل يمكن تأسيس شركة

تتخصص فى تعبئتها وتوزيعها ..

ان الاعلانات عنها ستكون مكلفة

لكنها سوف تتفوق على كل الاعلانات المنافسة

للمياه المعدنية

التي يستخرجونها من الآبار

ولما تكون بهذا المصفاء السماوى !

وتعجب :

لماذا لم يفكر احد فى ذلك من قبل ؟!

هل لان المشروع قليل الجدوى ؟

او عديمها ؟

فى صباح اليوم التالى

وبعد ذومة طويلة هادئة

اسرع بفتح النافذة

كانت الشمس ساطعة

والسماء مكتملة الزرقة

حدق فى اوراق الشجرة

المطللة على غرفته

لم يلحظ اى قطرات من الندى فوقها

لكنها كانت شديدة الخضرة ، ويانعة !
